Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 3, 2020

Deanship of Scientific Research

Effectiveness of in-Service Training Program to Develop the Professional Performance of Teachers in the Special Education Complex / Al-Quds Open University

Tamer Farah Suhail

Faculty of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Palestine.

Received: 2/3/2019
Revised: 18/4/2019
Accepted: 4/12/2019
Published: 1/9/2020

Citation: Suhail, T. F. . (2020). Effectiveness of in-service training program to develop the professional performance of teachers in the special education complex / Al-Quds Open University. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(3), 16-31. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2369

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims to identify the effectiveness of a training program to develop the professional performance of trainee teachers in the special education complex (Al-Quds University). The study also investigated the effect of teacher gender, educational qualification, and years of teaching experience on trainee teachers' perceptions of the effectiveness of the training program. The study used the quasi-experimental method to evaluate the effectiveness of the training program. A purposefully selected sample of (35) trainee teachers (11 males and 24 females) from the special education complex at Al-Quds University participated in the study. The researcher used a 34 - item scale to measure the effect of the training program after establishing its validity and reliability. The scale consisted of the following six domains: personal skills, measurement and diagnosis skills, individualized education plan development, instructional plan implementation, communicating with parents, and using technology in teaching. The study results showed that there were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) between the pretest (before training) and posttest (after training) favoring the latter. The results indicated that there were no differences due to the effect of sex, scientific qualification, or years of teaching experience. The findings of the current study provides evidence of the effectiveness of the training program in helping teachers of students with special needs improve their professional performance.

Keywords: Training program, professional performance, special education, trainee teachers.

فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة

تامر فرح سهيل

جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

ملخّص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (35) متدربًا؛ حيث خضعت المجموعة لقياس قبلي، وقياس بعدي على اداة الدراسة (الاستبانة)، تكونت أداة الدراسة من (35) فقرة لأهم الكفايات التدريسية لدى معلمي ذوي الحاجات الخاصة. وأشارت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين القياسين القبلي والبعدي لأداء المعلمين المهني، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي. كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس، والمؤهل العلمي. وسنوات الخبرة.

الكلمات الدالة :فعالية البرنامج التدريبي، الأداء المهني، المعلمون المتدربون.

المقدمة

يتفق العاملون في القطاع التربوي على أن الهدف الأسمى للتعليم هو إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الطالب وشخصيته، وتوجيهه بما يخدم ويحقق أهداف المجتمع وتطوره ونمائه، ولأن المعلم هو العنصر الأساسي في عملية التعليم فإن تدريبه وتأهيله لهما الدور الأكبر في نجاح العملية التربوية، وتزداد تلك الأهمية حين يكون الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة المدمجين؛ حيث تؤثر خصائص هؤلاء الطلبة ومشكلاتهم السلوكية وقدراتهم التعلمية في تحديد ما يحتاج إليه معلموهم من برامج تدريبية (Lord & McGee, 2003).

ولأن التعليم يمر بتحولات كبيرة لتلبية الحاجات المتجددة للمجتمع والبيئة المحيطة، فقد أصبح موضوع إدماج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس الحكومية أمر لا بدّ منه في معظم الدول ومنها فلسطين، وقد شجعت هذه التغيرات الديناميكية في مجال التعليم معظم المعلمين على أن يستجيبوا لهذه التغيرات، ويخضعوا لضغوط ومطالب تعلم مهارات جديدة (Hargreaves, 2000, 151)، وأصبح المعلمون في المدارس التي تبنت مشروع التعليم الجامع في فلسطين على دراية بالتغييرات التي يحتاجون إلى القيام بها لتحسين أدائهم، فأصبحت هذه الضغوط والتغييرات حافزًا لهم للالتحاق ببرنامج مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة، والبرامج المشابهة له لتحقيق أفضل تطور مهني من أجل العمل، وتحقيق أعلى معايير للأداء لتحقيق الأهداف مع طلبتهم.

هذا وقد أثبتت الكثير من الدراسات أن المعلم يحتاج إلى التقويم والتدريب المستمر لتحسين مستوى الأداء لديه، فبعض المعلمين الجدد بحاجة إلى تقويم وتدريب مستمر كي يتمكن من معرفة نواحي القوة والضعف، وبعضهم الآخر رغم سنوات خدمته الطويلة إلا أنه قد يعاني من بعض الصعوبات في إمكانية بلوغه للأهداف المرسومة من خلال التدريس، وهناك المعلمون المتميزون والموهوبون الذين هم بحاجة إلى من يتعرف على مستوى كفاءتهم وتدريبهم، والمهارات والقدرات التي يتميزون بها؛ لتعزيزها والإفادة منها، ومن هذا المنطلق، أصبحت الحاجة ماسة إلى التقويم والتدريب المهنيّ للمعلم، وذلك بوضع معايير ثابتة يتم وفقها ذلك التقويم وتلك البرامج (عبد الحميد، 2006). لقد أكد كل من هاريس وساس (Harris & Sass, 2001)، أن برنامج التدريب في أثناء الخدمة للمعلمين تميل إلى صقل وتحسين الكفاءات التي يمتلكها المعلم الجيد التي تؤثر ايجابيًا على أداء المعلم فيما بعد.

ومن هنا تبرز حقيقة يجب التأكيد عليها، وهي أن تقويم الأداء والتدريب لا يعني تلك النظرة التقليدية الضيقة التي تعنى بالأداء الحالي للمعلم، بل يتعدى ذلك ليشمل بعدًا مستقبليًا، بمعنى إنه عملية ديناميكية تشمل قياس كفاءة المعلم لتقرير مدى صلاحيته لممارسة مهامه الموكلة إليه، وإمكانية نجاحه، وما يترتب على ذلك من تدريب وتنمية. فتقويم الأداء يشتمل زاويتين رئيستين، هما: الكفاية في الإنتاجية للمعلمين، واستعداد الأفراد للتقدم والتطور الوظيفيّ من جهة أخرى (حمادات، 2007).

إن نجاح عملية التعليم لذوي الحاجات الخاصة تعتمد على نحو كبير على قدرات المعلمين، الذين يجب أن يتمتعوا بالإعداد والتدريب الكافي، فعملية تعليم المعلمين لا تنتهي بمجرد التخرج من الجامعات أو المعاهد، ولكن يجب عليهم الاستمرار في تطوير أنفسهم، من خلال الاشتراك في ورش العمل، والتدريب، وتجديد نشاطاتهم؛ من أجل تحسين خبراتهم وتطويرها، وزيادة معلوماتهم، والإبقاء على مصداقية الدّرجة العلمية التي بحوزتهم. لذا لا بد من وضع أسس موضوعية للتقييم يعتمد عليها، وتمثل الواقع التعليمي داخل الغرفة الصفية، وتمكّننا من تشخيص نقاط الضعف ومعالجتها، وحماية العملية التعليمية من الوقوع في الممارسات الخاطئة، ويضمن نجاحها وتحقيق أهدافها (الخطيب، 2004).

وقد اتجهت الدراسة الحالية للإفادة من برنامج تدريب معلمي المرحلة الأساسية في فلسطين على الكفايات اللازمة لتعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وأساليب التعامل معهم، وتعزيز عملية ادماجهم من خلال تأهيل معلمي المدارس الحكومية التي تبنت مشروع التعليم الجامع ليصبحوا أكثر كفاءة وقدرة على التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، ولكي يمتلكوا القدرة على تعليمهم وادارتهم داخل الغرف الصفية العادية، فمن خلال هذا البرنامج الذي تقدمه جامعة القدس المفتوحة في مجمع التربية الخاصة تستطيع وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين سد العجز الحاصل في الكوادر المهيأة والمدربة للتعامل مع هذه الفئة من الطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من واقع النقص الحاد في المتخصصين في التربية الخاصة في مدارس فلسطين، والتوجه إلى مزيد عن عمليات الإدماج لذوي الإعاقة، فقد ظهر التوجه لدى وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين بتصميم برامج تدريبية تزود معلمي المدارس الحكومية بأهم الكفايات والمهارات اللازمة للتعامل مع الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة، وكان من أبرز تلك البرامج التدريبية برنامج التدريب في مجمع التربية الخاصة الذي تقدمه جامعة القدس المفتوحة لمعلمي المرحلة الأساسية في المدارس التي تبنت مشروع التعليم الجامع.

لقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية تطبيق برامج تدريبية يتم من خلالها إعداد المعلم مهنيًا وعلى مستوى من الكفاءة لكي يكون قادرًا على تلبية حاجات وتحقيق أهداف التعليم في صفوف الدمج، لذا يجب أن يكون هذا التدريب مخططًا وطويل الأجل من خلال برامج تقدم المهارات

والمعارف والخبرات؛ حيث يمكن الإعتماد على التعليم كوسيلة فعالة لتحسين قدرة المعلم على التعلم المستمر، والتطور الدائم (مهنا، 2018، 41).

لقد تبنت وزارة التربية والتعليم العالي مشروع التعليم الجامع الذي يهدف إلى دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة مع أقرانهم في المدرسة العادية، وإدراكًا من الباحث لأهمية هذا البرنامج فقد تم عمل هذه الدراسة التي يمكن صياغة مشكلتها في التساؤل التالي: ما فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة؟

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر المعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة تعزى إلى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في ما يلي:

أ. الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من السعي المتزايد من قبل وزارة التربية والتعليم العالي لسد النقص الحاد في المختصين المؤهلين للعمل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. وتكمن أهمية هذه الدراسة في بيان أهم الكفايات والمهارات المهنية الواجب توافرها في المعلمين الذي يتعاملون مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.

ب. الأهمية التطبيقية:

يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على اعداد وتنفيذ البرامج التدريبية في مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس في وضع البرامج التي تغطي كافة الكفايات والمهارات اللازمة لمعلمي المدارس الأساسية المتدربين، وتحسين أدائهم المهني في ما يخص تعليم وإدماج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. ومن المتوقع أن تفيد نتائج هذه الدراسة في تقييم البرامج التدريبية القائمة في مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس، ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف للعمل على معالجتها. كما أنه من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير وتحسين عمليات الإدماج للطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية.

أهداف الدراسة:

1- تعرُّف أثر فاعلية البرنامج التدريبي في أثناء الخدمة في تطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة (جامعة القدس المفتوحة)

2- الكشف عما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجات تقدير المعلمين لأثر البرنامج التدريبي في تطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين الملتحقين ببرنامج تدريبي في مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس تعزى إلى متغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

التعريفات الإجرائية:

الفاعليّة: تُعرّف إجرائيًا أنّها مقدار الأثر الذي يحدثه البرنامج التّدريبي في تحسين الأداء المهني للأفراد الملتحقين ببرنامج به (السفره جي، 2008، 8).

البرنامج التدريبي: خطة تعليمية تتضمن مجموعة من المعارف والخبرات، والنشاطات المنظمة بطريقة مترابطة تهدف إلى تنمية معارف ومهارات واتجاهات معلمي المدارس التي تبنت مشروع التعليم الجامع في محافظات فلسطين لاتقان كفايات تدريس الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وهذا البرنامج صمم من قبل جامعة القدس في مجمع التربية الخاصة.

وتعرف فاعلية البرنامج التدريبي إجرائيًا أنها: مدى تحقيق البرنامج التدريبي للأهداف الموضوعة له؛ حيث تقاس بالتقييم البعدي من خلال الفروق الدالة إحصائيًا بين متوسط درجات عينة الدراسة في التقييم القبلي ومتوسط درجاتهم في التقييم البعدي.

الأداء المهني: "يعرف أنه قدرة المعلمين على تحسين ممارساتهم المتعلقة بدورهم التعليمي والتربوي" (صيام، 2007، 7).

ويعرف إجرائيًا أنه: قدرة المعلمين والمعلمات الملتحقين بالبرنامج التدريبي في مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس على القيام بمهام تعليم وادماج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الصفوف العادية مما يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على المعلمين الذي يعملون في المدارس الحكومية التي تتبنى مشروع التعليم الجامع في وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين، والملتحقين ببرنامج تدريبي في مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس.

الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2019م.

الأداة: تم الوصول إلى نتائج هذه الدراسة من خلال استبانة من إعداد الباحث مكونة من (35) فقرة تغطي أهم الكفايات اللازمة للمعلمين الذين يدرسون في المدارس التي تبنت مشروع التعليم الجامع.

الإطار النظري

إن من ركائز إصلاح التعليم في أي مجتمع البدء بتدريب المعلمين وتطوير أدائهم؛ حيث يعد هذا التدريب هو الخطوة الأولى في تزويد المعلمين بالخبرات والمعارف اللازمة لتطوير وتحسين العملية التعليمية، هذا ما أكده الأدب التربوي، وأثبتته التجارب العالمية.

ويعرف التدريب أنه عمل مخطط يتألف من مجموعة برامج مصممة من أجل تعليم وتطوير وتحسين أداء الموارد البشرية لكي تؤدي عملها الحالي بمستوى عالٍ من الكفاءة والفاعلية (العقيلي، 1996). أو هو "جهود إدارية وتنظيمية تستهدف إجراء تغيير مهاري ومعرفي وسلوكي في خصائص الفرد العامل الحالية أو المستقبلية لكي يتمكن من الإيفاء بمتطلبات عمله أو أن يطور أدائه العملي، والسلوكي على نحو أفضل". (الهيتي، 2003، 225).

وتتضح أهمية التدريب وعلاقته بتطوير الأداء المهني للمعلم من خلال النمو والتحسن الذي تحققه المؤسسات التربوية التي يعمل فيها، فالهدف الرئيسي للتدريب هو تنمية وتغيير سلوك المعلمين لسد الثغرة بين مستوى الأداء الحالي ومستوى الأداء المطلوب في ما يتعلق بميدان عمله ليصل إلى علاقة إيجابية مرهونة بتحقيق أهدافه الشخصية وأهداف المؤسسة التي ينتمي إليها (نعمان، 2008، 23).

أما التدريب في اثناء الخدمة فقد عرف أنه: "العملية المقصودة التي تهيئ وسائل التعليم وتعاون العاملين على اكتساب الفاعلية في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية، وهو النشاط المستمر لتزويد المتدرب بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعله صالحًا لمزاولة عمل ما" (موسى، 1997، 5).

ويعد تدريب المعلمين في أثناء الخدمة مرتكزًا أساسيًا في التربية المهنية المستدامة للمعلمين من أجل تنمية المعلم مهنيًا، وزيادة كفاءة المؤسسة التربوية ومخرجاتها، وتنبع أهمية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة في ما يلي:

1- إن التدريب في أثناء الخدمة يهيئ الفرصة للمعلم لاكتساب معارف ومهارات جديدة تتعلق بعمله، ويساعده على تغيير الاتجاهات تجاه مهنة التعليم، مما يزيد من انتاجيته في العمل ورفع روحه المعنوية.

2- أن التدريب في أثناء الخدمة يوسع الآفاق في مجال ممارسة التعليم، وذلك من خلال فهم مشكلات المهنة وكيفية التخلص منها أو تقليل آثارها.

3- إن التدريب في أثناء الخدمة يسهم في غرس مفاهيم جديدة، واكتساب أساليب التعلم الذاتي المستمر.

4- كما يساعد التدريب في أثناء الخدمة المعلمين على الإنفتاح على الآخرين من زملاء ورؤساء عمل، بهدف تنميته مهنيًا، والمساهمة في النشاطات الجماعية والعمل التعاوني (العدواني، 2011).

إن العملية التدريبية تتطلب إهتمام في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لضمان تحقيق الأهداف الموضوعة، ولعل أهم ما يميز العملية التدريبية هو تصميم البرنامج التدريبي على نحو فاعل وكفء، فالبرامج التدريبية تمتاز بالقدرة على تزويد الأفراد بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لمواكبة جميع التطورات في المؤسسات التعليمية، كما أن لها دور أساسي في تنمية الكفاءات للمعلم؛ حيث يعد تدريب المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة من الاعتبارات الأساسية لتطوير التعليم من خلال تطوير وتحسين أدائهم المهني (دغمش، 2014، 11).

ويعرف تطوير الأداء المهني أنه: تنمية شخصية الفرد وإكسابه اتجاهات إيجابية نحو ثقافته ومجتمعه، وتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي له، وتزويده بأهم المهارات والخبرات التي تمكنة من أداء دوره الوظيفي(الصيفي، 2009). ويعد التدريب، والبرامج التدريبية إحدى أهم تلك الوسائل التي تسهم في تطوير وتحسين الأداء المهني لدى المعلمين.

كفايات المعلمين في التعليم الجامع:

يختلف الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة كأفراد عن أقرانهم من الطلبة؛ حيث تكون المناهج التربوية والبيئة العادية في المدرسة غير ملائمة لهم مما يستلزم إعداد وتقديم برامج تربوية معدلة تتلائم مع طبيعتهم واختلافهم (شيخة والصباح، 2009). وقد أشارت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية إلى أنها قد بدأت بتطبيق مشروع التعليم الجامع منذ عام 1997، وهو التعليم الذي لا يستثنى أحد من الطلبة بصرف النظر عن الإعاقة التي لديهم والفروق الفردية بينهم، ملبية حاجاتهم الفردية بهدف تحقيق فرص التكافؤ لتعليم جميع الأفراد سواء كانوا عاديين أو من ذوي الإعاقة (سمحان، 2014، 30). يعرف التعليم الجامع أنه: "دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية مع الطلبة العاديين من أجل تحقيق المساواة والمشاركة بين الطلبة حتى ينمو نموًا طبيعيا" (أبو حشيش وسلمان، 2005، 258). وأشار كل من مؤنس وجمعة، (2013) إلى أن التعليم الجامع يقدم خدمات تعليمية تتسم بجودة عالية لجميع الأطفال بدون استثناء، وبغض النظر عن الجنس والعرق واللون والإعاقة والظروف التي تواجههم، مع ضمان تلبية حاجاتهم المختلفة واكسابهم المهارات اللازمة للحياة.

وتمثل فلسفة التعليم الجامع الذي يتبنى الدمج الشامل تحديًا حقيقيًا لبرامج إعداد وتدريب المعلمين، سواء كانوا معلمي تربية خاصة، أو معلمي المدارس العادية، فهذه الفلسفة تنطوي على تغيرات مهمة في أدوار المعلمين، واتجاهاتهم، وكفاياتهم التعليمية، وممارساتهم التدريسية داخل الغرفة الصفية (الخطيب والحديدي، 2017).

هذا وقد أشارت الأشقر (2003) إلى أهمية إعداد الكوادر اللازمة لانجاح مشروع التعليم الجامع، وذلك بواسطة تدريبهم تدريبًا جيدًا بما يتناسب و متطلبات برنامج الدمج، ويتضمن هذا تدريب معلمي الصفوف العادية على التعامل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة؛ إذ أكد الخطيب والحديدي (2017) أن خبرة المعلم في تدريس الطلبة العاديين لا يمكن أن تعدُّ محكًا للتنبوء بقدرته على تدريس الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، فعلى الرغم من أن الخبرة التدريسية تزود المعلم بالكفايات المتعلقة بتصميم التعليم وتنظيمه، إلاّ أنها قد تحد من قدرته على تكييف وتعديل أساليب التدريس للتناسب والحاجات التربوية الخاصة بالطلبة ذوي الحاجات الخاصة.

وتعرف الكفايات المهنية أنها: مجموعة المعارف والمفاهيم والاتجاهات التي توجه سلوك التدريس لدى المعلم، وتسانده في عمله داخل غرفة الصف، وخارجها بمستوى تمكن مقبول، يمكن قياسه بمعايير خاصة متفق عليها (آل مقصود، 2002، 5).

وقد أشار العجمي (2016) إلى أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها المعلم الذي يدرس الطلبة ذوي الحاجات الخاصة من خلال تعريفه لكفايات معلم التربية الخاصة الذي أوضح أنها: تلك المهارات العامة في العملية التعليمية التي يجب توافرها لدى المعلم: كالإلمام بمعلومات أساسية تتعلق بذوي الحاجات الخاصة، وتعرُّف نظريات التعلم، التشخيص والتقييم، عملية تخطيط البرامج والنشاطات وطرق تطبيقها، طرق ووسائل التواصل، أساليب التعلم في أثناء التعامل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة وأولياء أمورهم.

الدراسات السابقة:

لقد أطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة منها دراسة حمدان و عطير، (2017)، هدفت إلى تعرُّف مدى فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لدى المرشدين التربويين للتعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (التوحد) في محافظة طولكرم، وتكونت عينة الدراسة من (40) مرشدًا تربويًا. استخدم الباحثان مقياس الكفايات المهنية للمرشدين، والبرنامج التدريبي الذي أعداه. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي. كما أظهرت النتائج وجود أثر كبير للبرنامج التدريبي في أفراد المجموعة التجريبية، وأظهرت ايضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

وفي دراسة أجراها القضاة، (2017) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي لتطوير الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية" الذي هدف لتطوير برنامج تدريبيّ لتطوير مستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وتكونت عينة البحث والبالغ عددها (ثمانية وثلاثين) معلمًا من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية العاملين في مراكز التربية الخاصة في مكة المكرمة؛ حيث تكونت المجموعة التجريبية من (ثمانية عشر) معلمًا، وتكونت المجموعة الضابطة من (عشرين) معلمًا جرى اختيارهما عشوائيا. وأشارت النتائج الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي أداء المعلمين على الاختبار البعديّ حسب متغير المجموعة (التجريبية، والضابطة)، ولصالح أداء معلمي المجموعة التجريبية بمتوسط حسابيّ (2.17) مقابل متوسط حسابيّ (1.72) لأداء المجموعة الضابطة.

وفي دراسة المساعدة و الخطيب، (2017) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في محافظة الزرقاء. عينتها تكونت من (38) معلمًا ومعلمة اختيروا بطريقة عشوائية من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية العاملين في مراكز التربية الخاصة في محافظة الزرقاء، وتم توزيعهم في مجموعة ضابطة تكونت من (20) معلمًا ومعلمة ومجموعة تجريبية تكونت من (18) معلمًا معلمة. وقد استخدام مقياس الكفاءة التعليمية، والبرنامج التدريبي. أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء أفراد العينة وفقا لمتغير المجموعة (الضابطة، التجريبية) في مستوي الكفاءة التعليمية وأبعادها، لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى كل من المرسي وعبد الوهاب، (2016)، دراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لإعداد معلمي التعليم العام لتدريس أطفال ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة. تكونت العينة من (24) معلمًا ومعلمة يعملون مع الأطفال ذوي الاعاقة، قسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة؛ وتتضمن كل مجموعة (12) معلمًا ومعلمة. وصمم الباحثان أداة الدراسة (مقياس إعداد معلم التربية الخاصة)، وإعداد برنامج تدريبي لمعلمي التربية الخاصة. واستغرق تطبيق البرنامج (10) أسابيع، أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) لصالح المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية وفي الأبعاد المتعلقة بطرق تعرُّف ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة، وطرق التعامل وتدريس ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة، وتعديل سلوك ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي للبرنامج التدريبي في الدرجة الكلية، وفي أبعاد مقياس إعداد معلم التربية الخاصة. كما وجدت فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 لصالح القياس التتبعي وذلك بعد مرور شهرين من توقف التطبيق،

ولصالح القياس التتبعي في بعد تعديل سلوك ذوي الإعاقات البسيطة والمتوسطة.

وكذلك هدفت دراسة شواي زو وبن زوا (Shuai Xu , Bin Zhao , 2016) إلى تعرُّف الحاجات التدريبية التي يحتاج إليها معلمي التربية الخاصة وذلك من خلال توزيع استبيانات عشوائية على معلمي التربية الخاصة في مجموعة من مدارس التربية الخاصة في الصين، وتكونت عينتها من (280) معلما في التربية الخاصة من عدة مقاطعات صينية، وتوصلت نتائجها إلى مجموعة من الحاجات التدريبية لدى أفراد العينة وهي: تطبيق أحدث النظريات التربوية في التدريب، وأن يشتمل التدريب على دراسة الجوانب السلوكية والتربوية لذوي الحاجات الخاصة، وأن لا يقتصر التدريب على معلمي ذوي الحاجات الخاصة فقط بل يجب أن يشتمل على كل المعلمين من كافة التخصصات، و يجب ربط محتوى التدريب بالحاجات الفعلية لمعلمي التربية الخاصة، ولا بُد من ربط تدريب معلمي ذوي الحاجات الخاصة بالحاجات الفعلية للمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويجب أن تشتمل البرامج التدريبية على تدريبات لرفع المستوى الإدراكي لمعلمي التربية الخاصة،ويجب أن يشتمل على تدريب المعلمين على إدارة الفصول الدراسية لذوي الحاجات الخاصة مع تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الحديثة،ويجب أن يكون التدريب متسلسل يبدأ بالمحتوى الأكاديمي ثم مهارات التدريس ثم مهارات التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة، ثم مهارات التعامل مع أولياء الأمور ومهارات التواصل، ويجب أن يتم تدريب معلمي التربية الخاصة على الطُرق والأدوات التي يستطيعون من خلالها تدريب أولياء الأمور وإرشادهم على كيفية تعليم أطفالهم المعاقين،ويجب تدريب المعلمين على مهارات البحث والتعلم الذاتي حتى يستطيعوا حل مُشكلات الطُلاب ذوي الحاجات الخاصة، ويجب فتح مجالات التعاون في واقع المدرسة بين المعلمين الجُدد والآخرين ذوي الخبرة في التعامل مع ذوي الحاجات الخاصة ليستفيد المعلمين الجدد من القدامى

وقدم اتاباروت (Atabarut. 2013) مشروع بعنوان: تطوير التدريب في أثناء الخدمة للممارسات داخل صفوف الدمج، هدف إلى تطوير برنامج تدريبي لخدمة معلمي المدارس الابتدائية لتحسين المهارات والمعارف حول الممارسات داخل صفوف الدمج، وخاصة للأطفال ذوي الحاجات التعليمية الخاصة (صعوبات التعلم / أو الإعاقة والسلوكات الصعبة)، في خمسة بلدان هي بلجيكا وبولندا والبرتغال وبريطانيا وتركيا، وأجريت العديد من النشاطات خلال فترة البرنامج لمتابعة الحاجات التدريبية اللازمة لمعلمين لديهم طلبه مدمجين من ذوي صعوبات التعلم أو الاعاقات السلوكية الصعبة، تكون فريق العمل من أربع مؤسسات للتعليم العالي لديها الخبرة في الممارسات الدمج على نحو عام، وفي مجال صعوبات التعلم والسلوكات الصعبة، ولديهم خبرة إضافية في تطوير المناهج الدراسية، وكان ضمن الفريق منظمتان شريكتان (مدرسة ابتدائية في بريطانيا والسلطة المحلية للتعليم في تركيا)، وكانت النتائج الرئيسية للمشروع هي برنامج تدريبي فريد من نوعه في أثناء الخدمة؛ يتألف من وحدات التدريب TIE، دليل المدربين، ومواد التدريب وموقع على شبكة الإنترنت، وظهرت الآثار المتوقعة للتدريب تتعلق بتغيرات في الإدراك والمعرفة والسلوك لدى المعلمين المشاركين، وأجريت تحليلات الحاجات التدريبية في كل بلد شريك عن طريق استبيان تم توزيعه على العينة المستهدفة التي قاربت 2000 معلم.

وفي دراسة برودر، كارفون، ديفز، فالين، كورتاد، ولتل (Browder, Karvonen, Fallin,Courtade & Little, 2012) بعنوان "أثر برنامج لتدريب المعلمين في استخدام التقييم" كان الهدف الكشف عن أثر تدريب المعلمين في المهارات المتعلقة بالتقييم على نحو فعّال على أداء الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة، وعلى مدى تحقيق الأهداف المرجوة من البرامج التدريسية، وتكونت عينتها من (294) طالبًا، و(27) معلمًا اختيروا من (15) مدرسة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية. وقد أجرى الباحث اختبارًا قبل وبعد تطبيق البرنامج، إضافة إلى تحليل التباين المشترك المتعدد (ANCOVA) للكشف عن الفروق في كفايات المعلمين في التقييم بعد تطبيق البرنامج التدريبي. أظهرت نتاج الدراسة تطورًا في قدرة المعلمين على اكتساب مهارات وكفايات التقييم بعد تلقيهم التدريب. أشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين تدريب المعلمين وإشراكهم في برامج تدريبية ونتائج الطلبة. كما توصلت الدراسة أيضًا إلى أن الطلبة الذين كان أداؤهم جيدًا في التقييم قد أظهروا تقدمًا ملحوظًا في القدرة على تحقيق أهداف برنامج التعليم الفردي. وأشارت النتائج إلى حدوث تحسن في أداء الطلبة الأكاديمي ناتج عن إشراك المعلمين في التدريب على المهارات والكفايات التقويمية والتعليمية.

ونجد في الدراسة التي أجراها كل من فردريك (Fredericks, 2009) التي هدفت إلى تحديد فعالية البرامج التدريبية وأثرها في تطوير بعض مهارات المعلمين في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الشديدة على البعدين التاليين:تصميم المناهج، وإدارة الصف. أن عينتها تكونت من (15) معلمًا ممن يعملون في مراكز الإعاقة العقلية التي تخصّصّ غرفًا صفية لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الشديدة. لتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة؛ حيث تمت ملاحظة أداء المعلمين من خلال نموذج الملاحظة المطور من قبل الباحثين. أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية مابين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح الأخيرة، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي المصمم لتطوير مهارات المعلمين في تدريس الطلبة من ذوي الإعاقة العقلية الشديدة.

أما دراسة كوك (Cook, 2007) هدفت إلى التحقق من أثر وفاعلية التدريب العملي للطلبة (قيام الطلبة بالتطبيق العملي قبل الخدمة، في أثناء فترة دراستهم الجامعية) على اتخاذهم للقرارات في أثناء قيامهم بعملية التدريس، أجريت الدراسة على مرحلتين؛ حيث تكونت عينتها في المرحلة الأولى من (6) طالبات جميعهن من الإناث اللواتي يدرسن التربية الخاصة في إحدى الجامعات الأمريكية، وفي الجزء الثاني من الدراسة تكونت العينة من

(51) طالبًا يدرسون التربية الخاصة في نفس الجامعة. أشارت النتائج إلى أن المشاركين في الدراسة اتخذوا القرارات المتعلقة بالتدريس في خمسة مجالات رئيسة هي: التخطيط، وأسلوب التدريس، وطرق التدريس، وإدارة السلوك، والتعامل مع المواقف الصعبة التي تتأثر على نحو رئيس بثلاثة مصادر رئيسة للمعلومات هي: المعلم المتعاون، الخبرة العملية السابقة، والمنهاج الدراسي، لكن النتائج بيّنت أن المعلم المتعاون هو الأكثر تأثيرا، وهو الأساس في اتخاذ القرارات في ما يتعلق بمحتوى خطة التدريس، وأسلوب التدريس، وطرق إدارة السلوك، ومواجهة الصعوبات. وأشارت النتائج إلى أن عامل الخبرة التدريسية السابقة كان له تأثير أكبر من المنهاج الجامعي (الدراسي) في ما يتعلق بأسلوب التعليم والتعامل مع المواقف الصعبة. كما لم تشر النتائج إلى أي أثر للمشرف الجامعي في طريقة التدريس.

وفي دراسة الصمادي، (2007) بعنوان"فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في أثناء الخدمة في ضوء حاجاتهم التدريبية في الأردن" وهدفت الدراسة الى بناء برنامج تدريبي في في أثناء الخدمة لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في ضوء حاجاتهم التدريبية واستقصاء فاعليته. وتم اختيار أفراد الدراسة من معلمات الصفوف الثلاثة الأولى ورياض الأطفال؛ حيث بلغ مجموع أفراد الدراسة (47) معلمة من حملة البكالوريوس ودبلوم التربية الخاصة، ولديهن خبرات تدريسية سنة فأكثر، ويدرسن في مدارس الصم ضمن منطقة إقليم الوسط للعام الدراسي 2006/2005.وتم توزيع أفراد الدراسة عشوائيا الى مجموعتين تجريبية وعدد أفرادها (21) معلمة، وضابطة وعدد أفرادها (26) معلمة، وخضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي. وأظهرت نتائج التحليل وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل المجموعة والمؤهل العلمي على الدرجة الكلية، وبعد التدريس ودرجة أخلاقيات مهنة التدريس لصالح حملة مؤهل البكالوريوس في المجموعة التجريبية.

وفي الدراسة التي أجراها الخطيب (2005) بهدف التحقق من فاعلية برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، وقد شارك في الدراسة (41) واحد وأربعون معلمًا ومعلمة يعملون في مراكز ومعاهد للتربية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي. ولتحقيق أغراض الدراسة وجمع المعلومات تم تصميم اختبار في تعديل السلوك. وقد تم تطبيق هذا الاختبار على أفراد الدراسة مرة قبل تنفيذ البرنامج التدريبي ومرة بعد الانتهاء من تنفيذه. أشارت نتائجها إلى أن البرنامج التدريبي كان فعّالًا في زيادة مستوى معرفة المعلمين والمعلمات بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه. وكما أشارت النتائج إلى أن المؤهل العلمي كان له أثر دال إحصائيا في الأداء في حين لم يكن للجنس أو الخبرة التدريسية أثر ذو دلالة.

كما هدفت دراسة اجراها كل من كارلسون، لي، وويستات (Carlson, Lee & Westat, 2004) إلى تطوير نموذج للمعلم النوعي في مجال التربية الخاصة عن طريق تقييم العوامل المرتبطة بالمعلم النوعي؛ حيث تم استخدام البيانات الوطنية لتحديد هذه العناصر التي تتماشى مع العناصر التي يجب توفرها في معلمي التعليم العام، وتم تقييم خمسة عوامل تتعلق بالمعلم النوعي نظريًا وتجريبًا هي: الخبرة، والشهادات المعتمدة، والكفاءة الذاتية، والنشاطات المهنية، والتطبيقات الصفية المختارة؛ حيث اعتبرت هذه العوامل مجتمعة بمثابة المقياس للوصول إلى المعلم النوعي، وتكونت عينتها من عينة ممثلة من (1475) معلم من معلمي التربية الخاصة. أشارت نتائجها إلى أن معلمي التربية الخاصة ذوي الكفاءة العالية يشتركون في العديد من الخصائص مع زملائهم في التعليم العام، وظهرت الخبرة كعامل مهم من عوامل المعلم النوعي، كما أشارت النتائج إلى أهمية اتجاهات المعلم ومعتقداته في مجال التربية الخاصة، كما تبين أيضًا اهمية الدور الذي تلعبه التدريبات الصفية المحددة في تحصيل طلاب التربية الخاصة، علاوة على أنها عاملًا مهمًا وعنصرًا أساسيًا من عناصر المعلم النوعي في التربية الخاصة.

وأجرى الخطيب (2004) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي متعدد العناصر؛ لتطوير مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليا بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، والتحقق تجريبيًا من فاعلية البرنامج، وتكونت عينتها من (28) معلمًا ومعلمة ممن يعملون في ستة مراكز، ومدارس تربية خاصة تعنى بالأطفال المعوقين عقليا في مدينة عمان. وتم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين الأولى تجريبية (ن=16) والثانية ضابطة (ن=12)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام اختبار تعديل سلوك الأطفال المعوقين عقليا بصورته المطورة على البيئة الاردنية. أشارت نتائجها إلى أن البرنامج التدريبي كان فعّالًا؛ حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة المعلمين في المجموعتين التجريبية، والضابطة في ما يتعلق بأساليب تعديل السلوك ومبادئه؛ لصالح المجموعة التجريبية. ويعني ذلك أن معرفة المعلمين الذين تلقوا البرنامج التدريبي تحسنت على نحو ملحوظ، بالمقارنة مع المعلمين الذين لم يتلقوا البرنامج التدريبي. كما بينت النتائج أن ثمة حاجة فعلية إلى دعم المعلمين ببرامج التدريب في أثناء الخدمة، وعدم الاكتفاء بالتدريب قبل الخدمة.

من العرض السابق يتضح أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة، واستفادت منها على النحو التالي:

- محور الاهتمام: اهتمت الدراسات السابقة بدور التدريب في تطوير وتحسين الأداء المهني للمعلمين على نحو عام، وللمعلمين الذين يدرسون الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وأبرز بعضها أهم الكفايات التعليمية التي يجب أن يتحلى بها المعلمين الذي يدرسون صفوف الدمج. كما بينت بعض الدراسات ضرورة إعداد وتنفيذ برامج تدريبية خاصة لتزويد فئة المعلمين العاديين باساليب واستراتيجيات تطور أدائهم المهني في تعليم وتربية الطلبة من ذوي الحاجات الخاصة.

- المنهج: بعض الدراسات استخدمت المنهج التجريبي، وبعضها الوصفي التحليلي، وبعضها الوصفي المقارن.
- الأدوات: استخدمت معظم الدراسات برنامج تدريبي، أو استبانة، واعتمدت بعض الدراسات على الأسلوب النظري في جمع البيانات الكيفية والكمية.

أوجه الإفادة: استفاد الباحث من هذه الدراسات التالي:

- بناء الإطار النظري للدراسة.
- تصميم أداة الدراسة الميدانية.
- انتقاء المراجع المتصلة بموضوع الدراسة.

ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الاهتمام بالتطوير المهني للمعلمين من خلال البرامج التدريبية، لكنها تختلف في الهدف الرئيسي المتمثل في دراسة أثر فاعلية برنامج تدريبي تقدمه جامعة القدس المفتوحة في مجمع التربية الخاصة في تطوير وتحسين مستوى الأداء المهني لمعلمي المدارس التي تبنت مشروع التعليم الجامع، وبهذا تبدو الحاجة ملحة لمثل هذه الدراسة لتقييم أثر البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين في أثناء الخدمة في اكتساب كفايات ومهارات تعليم الطلبة في صفوف الدمج.

الطريقة والإجراءات

اولًا: منهج الدراسة:

استخدم في هذا الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ حيث تم اختيار مجموعة واحدة من المعلمين المتدربين الملتحقين ببرنامج تدريبي في مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس؛ حيث طبقت عليهم الاستبانة قبل التدريب، ثم خضعوا للبرنامج التدريبي، ثم طبقت عليهم الاستبانة بعد التدريب.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس المرحلة الأساسية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية والبالغ عددها (2095) مدرسة في المحافظات الشمالية (الضفة الغربية)، فيها (42069) معلمًا ومعلمة، حسب تقرير الإدارة العامة للتخطيط (2015) في وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين.

ثالثًا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (35) معلما ومعلمة في المرحلة الأساسية جرى اختيارهم على نحو قصدي من قبل وزارة التربية والتعليم العالي، والتحقوا بالبرنامج التدريبي في مجمع التربية الخاصة– جامعة القدس.

رابعًا: خصائص عينة الدراسة (متغيرات الدراسة): يمكن توضيح خصائص عينة الدراسة في ضوء المتغيرات الديمغرافية في الدراسة وهي كما يلي:

الجدول (1) توزيع افراد الدراسة حسب الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	11	31.4
	انثى	24	68.6
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	20	57.1
	اعلى من بكالوريوس	15	42.9
سنوات الخبرة	10سنوات فأقل	21	60.0
	أكثر من 10 سنوات	14	40.0
	Total	35	100.0

يتضح من الجدول (1) أن (11) من أفراد الدراسة هم من الذكور ويمثلون ما نسبته (31.4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما تمثل الاناث ما نسبته (68.6%). كما أن نسبة المعلمين والمعلمات الحاصلين على شهادات أعلى من البكالوريوس يعادل (42.9%)، في حين أن الحاصلين على البكالوريوس وأقل كانت نسبتهم هي الأكبر وكانت (57.1%)، كما جاءت نسبة المعلمون والمعلمات ذوي الخبرة الأقل هي النسبة الأكبر وتمثلت ب (60.0%) من عينة الدراسة.

خامسًا: أداة الدراسة:

تم تصميم أداة الدراسة من قبل الباحث وهي استبانة تم تطبيقها قبل التدريب على البرنامج وبعد التدريب على البرنامج، تم اعداد الاستبانة

لتعرُّف أثر البرنامج التدريبي المطبق في مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس. تألفت الاستبانة في صورتها النهائية من (35) فقرة تناولت أهم الكفايات والمهارات اللازمة للمعلم في أثناء تعامله مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وقد راعى الباحث في إعداد الفقرات ارتباطها المباشر بالأهداف العامة والتعليمية للبرنامج التدريبي والصياغة اللغوية الواضحة. وفي الجدول (2) أهم الكفايات التعليمية التي تم تصميم البرنامج التدريبي لتدريب المعلمين عليها.

الجدول (2) الكفايات التعليمية المتضمنة في برنامج مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس المفتوحة

الرقم	الكفايات التربوية لمعلمي التربية الخاصة	
.1	الكفايات الشخصية	مجموعة القدرات والخبرات التي يمتلكها المعلم التي تمكنه من تقبل الأطفال وتصرفاتهم غير المقبولة
.2	كفايات القياس والتشخيص والتقييم	مجموعة المهارات والمعارف التي تمكن المعلم من قياس القدرات العقلية والتربوية للطالب، وتمكنه من الحكم عليه اعتمادًا على معلومات القياس.
.3	كفايات إعداد الخطة التربوية الفردية	مجموعة الكفايات التي تمكن المعلم من بناء منهج تربوي للطالب يتضمن الأهداف واستراتيجيات التدريس، والوسائل واساليب التقييم.
.4	كفايات تنفيذ الخطة التعليمية	مجموعة الكفايات التي تمكن المعلم من تنفيذ الخطة التربوية باستخدام الأساليب المساعدة، والتقييم، وتعديل السلوك.
.5	كفايات التواصل مع الأهل	قدرة المعلم على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأهل والمحيطين بهدف مساعدة الطفل.
.6	كفايات استخدام التقنية في التعليم	قدرة المعلم على الإفادة واستغلال التقنية المساندة في التدريس

المصدر: (يحيى، 2006، 213-214).

سادسًا: صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة، ومعلمي ومعلمات المدارس الأساسية، ومتخصصي التربية الخاصة في مجمع التربية الخاصة، وبعد الأخذ بملاحظاتهم تم اجراء بعض التعديلات اللغوية وزيادة بعض الفقرات.

سابعًا: ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاستبانة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) معلم ومعلمة في المدارس العادية، ومن ثمَّ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين اذ بلغ (0.92).

وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا؛ اذ بلغ (0.87) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

البرنامج التدريبي في مجمع التربية الخاصة بجامعة القدس:

الفترة الزمنية للبرنامج (39) ساعة تدريبية.

مدة البرنامج: خمسة أسابيع بواقع جلستين كل أسبوع، مقسمة على يومين، السبت والخميس بواقع (3 ساعات) لكل جلسة.(تقرير التدريب الخاص بمشروع تأهيل المعلمين (1-4) الأساسي، 2018).

صمم البرنامج التدريبي لتأهيل معلمي المرحلة الأساسية في المدارس التي تبنت مشروع التعليم الجامع من قبل جامعة القدس المفتوحة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين.

الهدف العام للبرنامج:

لقد كان الهدف العام للبرنامج هو رفع كفايات معلمي المرحلة الأساسية في مجال تدريس صفوف الدمج وذلك من خلال تدريبهم على أساليب واستراتيجيات التدريس والتعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة المدمجين في الصفوف العادية، وتحديدًا تم تدريب المعلمين على الكفايات التالية: كفايات التعرف و القياس والتشخيص والتقييم، كفايات إعدات الخطة التربوية الفردية، كفايات تنفيذ الخطة التعليمية، كفايات التواصل مع الأهل، كفايات استخدام التقنية المساندة

أساليب التدريب المستخدمة في البرنامج:

أعتمد البرنامج على طرق وإجراءات تقوم على تحديد الحاجات التدريبية لمعلمي المرحلة الأساسية، وتحديد مستوى معرفتهم بالمهارات المتصلة بالكفايات ذات العلاقة بأساليب واستراتيجيات تعرف وتشخيص وتدريس وإدارة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة التي يتضمنها البرنامج، وتم الجمع بين الاستراتيجيات التعليمية التقليدية التي تقوم على المناقشة والقراءة والتدريب العملي العام، وبين الأساليب المتطورة كالتدريس المصغر، والعروض، والتقويم الذاتي، والحلقات الدراسية.

محتوى البرنامج:

تم اختيار محتوى البرنامج من قبل فريق من الخبراء في جامعة القدس المفتوحة بالتعاون مع خبراء من وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين، وروعي أن يتفق المحتوى مع الأهداف التي يسعى البرنامج التدريبي إلى تحقيقها، ونظرًا إلى أن هذا البرنامج يسعى إلى تنمية الكفايات اللازمة لمعلمي الصفوف الاساسية لتعليم وتدريس الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في صفوف الدمج، فقد تم اختيار محتوى البرنامج التدريبي في ضوء تلك الكفايات. هذا وقد تضمن البرنامج مجموعة من الوحدات التعليمية، وزعت على الشكل التالي: الوحدة الأولى التي تم تنظيم محتواها ليغطي طرق وأساليب تعرُّف وكشف ذوي الحاجات الخاصة، والتمييز بين سمات وخصائص كل نوع من أنواع الإعاقات، والقياس والتشخيص والتقييم، إعدات الخطة التربوية الفردية، تنفيذ الخطة التعليمية، التواصل مع الأهل، استخدام التقنية المساندة

الوحدة الثانية وتغطي مجال التطبيق العملي من خلال استخدام التدريس المصغر أو النمذجة أو تصميم برامج الفيديو، واستخدام التقنية المساندة في التعليم.

مراحل تطبيق البرنامج:

تم تقسيم البرنامج التدريبي على مراحل، وهي:

المرحلة الأولى: في هذه المرحلة يتلقى المعلم/ المتدرب تدريبًا عمليًا على طرق وأساليب ووسائل تنمية المهارات المرتبطة بالكفايات التعليمية التالية: كفايات التعرف والقياس والتشخيص والتقييم، كفايات إعدات الخطة التربوية الفردية، كفايات تنفيذ الخطة التعليمية، كفايات التواصل مع الأهل، كفايات استخدام التقنية المساندة بإشراف مدربين متخصصين بهدف تحسين مهارات المعلمين/ المتدربين في هذا المجال. أما أساليب التدريب التي تم اتباعها في هذه المرحلة من البرنامج فكانت على النحو التالي:

1- تقديم المحتوى العلمي (كراس التدريب/ دفتر النشاط للمتدرب)، يطلع المعلم المتدرب على المحتوى العلمي، الذي يفصل كل كفاية تعليمية وأهم المهارات المرتبطة بها التي يجب ان يتقنها معلم صفوف الدمج. تقدم نموذج اسئلة حول المحتوى العلمي يتعلق ببعض النقاط الرئيسة في كراس التدريب، وتعد هذه الأسئلة مفاتيح للتعلم؛ حيث يزود المعلم المتدرب بالاجابات في نهاية كل جلسة تدريبية، وتحدد مدة (8) دقائق لمناقشتها، وتلخيص أهم ما ورد فيها.

2- عرض فيديو تعليمي يحتوي درس نموذجي (جلسة تعليمية)، تعرض طريقة أو أسلوب لتحقيق بعض مهارات الكفايات التعليمية، يخصص لها مدة (15) دقيقة لمشاهدتها، ثم تخصص فترة زمنية تصل إلى (20) دقيقة لمناقشة ونقد محتويات العرض.

3- تطبيق استراتيجية التدريس المصغر، ولعب الدور: حيث تقدم هذه الاستراتيجية الفرصة للمعلم المتدرب أن يكون مكان الطالب، بينما يوضح المدرب الأسلوب الأمثل للتعامل مع الموقف التعليمي الذي يتم التدرب عليه، ومن المهم أن يأخذ المعلم المتدرب دور الطالب ذوي الإعاقة مرة، ودور معلم الدمج مرة أخرى لتقدير موقف الطرفين، والتدرب على كيفية التعامل. إن هدف هذه الاستراتيجية هو مساعدة المعلم المتدرب ليتحضر على نحو أكثر واقعية للجلسة التعليمية اللاحقة؛ حيث لا يتم الانتقال إلى التدريب التالي إلا بعد اتقان المهارات الضرورية في الكفاية التعليمية الأولى، علمًا بأن الجلسات التعليمية تعتمد على نحو أساسي على الإعداد المسبق لها. وقد تم تخصيص ساعتين لتنفيذ هذا النشاط التدريبي.

4- الممارسة العملية مع الطلبة: ويتم هذا الاجراء من خلال الزيارات الميدانية للمراكز أو المدارس التي تستقبل الطلبة ذوي الحاجات الخاصة؛ حيث يطبق المعلم المتدرب أهم المهارات التي تدرب عليها في المراحل السابقة. تخصص لهذا النشاط يوم تدريبي كامل.

5- تقييم الأداء والتغذية الراجعة والتخطيط للمرحلة التالية: في نهاية كل وحدة تدريبية تتم مناقشة ما تم الانتهاء منه. وتخصص فترة زمنية تقدر ب (15) دقيقة لهذا الجزء من البرنامج التدريبية.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة يتم تدريب المعلم على كيفية تطبيق المهارات التي تدرب عليها في المرحلة الأولى من البرنامج في مكان عمله (الصفّ)، أي أن المعلم في هذه المرحلة يطبق مهارات الكفايات التعليمية مع الطلبة المدمجين فعليا في مدرسته، ولإتمام هذه المرحلة يتوجب على المعلم المتدرب التالي:

أولًا: أن يختار أحد طلاب صفه المدمجين للعمل معه على نحو منتظم، والتخطيط لإعداد خطة فردية تعليمية، وخطة تعديل السلوك في حال

كان الطالب يعاني من أي سلوك شاذ، وذلك بالإطلاع على تقييم فريق العمل مع الطفل، والاطلاع على ملف الطالب الذي يضم أهم نقاط القوة والضعف لديه من الناحية الأكاديمية والسلوكية والصحية، يراعي المعلم أن تكون الخطة الفردية مرتبطة وقائمة على حاجات الطفل المدمج، ويوجه المدرب المعلم في أثناء العمل، ويلاحظ أدائه خلال تطبيقه ليزوده بتغذية راجعة فورية.

ثانيًا: مناقشة الخطة مع المدرب، ومع الزملاء الآخرين.

ثالثًا: تطبيق وتنفيذ الخطة التعليمية، وخطة تعديل السلوك إن كان الطالب يحتاج إليها، لمدة زمنية تقدر ب (15) ساعة تدريبية.

رابعًا: استخدام النماذج المتوفرة في مدارس مشروع التعليم الجامع، كنموذج الخطة الفردية التعليمية، ونموذج تعديل السلوك، ونموذج الإحالة، ونموذج التواصل مع الأهل.

أساليب التقويم للبرنامج التدريبي:

1- التقويم الذاتي: ويتم من قبل المعلمين المتدربين لأنفسهم ومدى تقدمهم خلال فترة البرنامج التدريبي.

2- تقويم عام للبرنامج، وذلك من خلال تعرُّف مدى تحقق أهداف البرنامج التدريبي.

ثامنًا: المعالجة الإحصائية:

من اجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم معالجة البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على نحو استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test). وحسب متغير التقدير (قبلي، بعدي) وحسب متغير الاختبار المجموعة الواحدة.

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مدى فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة في القياسين القبلي والبعدي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" للبيانات المترابطة بين القياسين القبلي والبعدي لأداء المعلمين المهني

	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأداء المهني	القبلي	35	1.95	.579	9.889	34	.000
	البعدي	35	3.14	.423			

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) بين القياسين القبلي والبعدي لأداء المعلمين المهني؛ حيث بلغت قيمة ت 9.889 وبدلالة احصائية 0.000، وجاءت الفروق لصالح القياس البعدي.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α =0.05) في أداء المعلمين المهني تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المعلمين المهني حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والجدول أدناه يبين ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المعلمين المهني حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.09	.402	11
	انثى	3.17	.437	24
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	3.15	.387	20
	اعلى من بكالوريوس	3.13	.479	15
سنوات الخبرة	10سنوات فأقل	3.03	.432	21

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
	اكثر من 10 سنوات	3.31	.362	14

يبين الجدول (4) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المعلمين المهني بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي الجدول (5).

الجدول (5) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في أداء المعلمين المهني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.041	1	.041	0.235	0.631
المؤهل العلمي	.003	1	.003	0.020	0.889
سنوات الخبرة	.626	1	.626	3.601	0.067
الخطأ	5.389	31	.174		
الكلي	6.072	34			

يتبين من الجدول (5) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) تعزى إلىأثر الجنس؛ حيث بلغت قيمة ف 0.235 وبدلالة احصائية بلغت 0.631.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) تعزى إلى أثر المؤهل العلمي؛ حيث بلغت قيمة ف 0.020 وبدلالة احصائية بلغت 0.889.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05) تعزى إلى أثر سنوات الخبرة؛ حيث بلغت قيمة ف 3.601 وبدلالة احصائية بلغت 0.067.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى تعرُّف فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة. وانطلاقا من التشريعات والقوانين الدولية الداعية إلى توفير التعليم المناسب، على أيدي معلمون ذوو كفاءة، كل ذلك دفع الباحث لإجراء بحثه الحالي من أجل معرفة فاعلية برنامج تدريبي لتطوير الأداء المهني للمعلمين والمعلمات المتدربين في مجمع التربية الخاصة.

وللإجابة عن السؤال المتعلق "ما فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة؟". فقد تبين من خلال تحليل النتائج ان هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.5) في تطور الأداء المهني لصالح القياس البعدي. وهذا يؤكد أن البرنامج التدريبي المطبق في مجمع التربية الخاصة في جامعة القدس قد ساهم في تحسين مستوى الأداء المهني لدى عينة البحث من المعلمين مقارنة مع أدائهم على الاختبار القبلي. وقد يعود ذلك إلى شمول البرنامج التدريبي المطور لجميع جوانب العملية التدريسية من حيث التخطيط للتدريس، وبناء البرنامج التربوي الفردي، وأساليب التدريس والوسائل التعليمية، وكيفية تنفيذ التدريس، وأساليب جذب انتباه الطلبة والتهيئة للتدريس، كما اشتمل على كل ما هو حديث وجديد في مجال تقييم أداء الطلبة وتطوير قدرة المعلمين على مراقبة مدى تقدم الطلبة في جميع المهارات.

كما أن من الأسباب التي من الممكن أنها ساهمت في تطوير الأداء المهني لدى المعلمين هو الأساليب المتنوعة التي استخدمت في تدريب المعلمين، من حيث تحملهم للجزء الأكبر من المسؤولية في تطوير أنفسهم، وفي الاعتماد على التطبيق العملي لمعظم النشاطات الواردة في البرنامج التدريبي من قبل المعلمين أنفسهم. وهذا يتفق تماما مع النتائج التي توصلت إليها كثير من الدراسات التي تبحث في فعالية البرامج التدريبية و تعرُّف أثرها في جانب أو أكثر من جوانب وأبعاد الأداء المهني للمعلمين, منها النتائج التي توصل إليها الخطيب (2004)؛ حيث دلت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي المطور من قبل الباحث كان فعالا في تطوير مستوى معرفة معلمي الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وهذا يعني أن معرفة المعلمين الذين تلقوا البرنامج التدريبي تحسنت على نحو ملحوظ بالمقارنة مع أدائهم على القياس القبلي، كما أكدت النتائج أن ثمة حاجة فعلية إلى دعم المعلمين ببرامج التدريب قبل وفي أثناء الخدمة.

كما اتفقت نتائج البحث مع الدراسة التي أجراها كل من برووردر, كارفون، ديفز، فالين، كورتاد، ولتل (Browder, Karvonen, Fallin, Courtade& Little, 2012)، التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين تدريب المعلمين ومشاركتهم في برامج تدريبية ونتائج الطلبة. وجاءت متوافقة أيضا مع الدراسة التي أجراها كل من فردريك (Frederick, 2009) و(حمدان و عطير،2017) التي أشارت إلى فعالية البرنامج التدريبي المصمم لتطوير مهارات المعلمين في تدريب الطلبة ذوي الإعاقة العقلية الشديدة. وجميع الدراسات التي اطلع الباحث عليها.

ومن خلال النتائج التي تم استعراضها نستطيع أن نقول بأن نتيجة البحث الحالي تعدُّ أحد الدلائل التي تدعم برامج تدريب المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة؛ من اجل تحسين وتطوير أبعاد الأداء المهني للمعلمين الذين سيدرسون الطلبة ذوي الحاجات الخاصة؛ تحقيقا للتشريعات العالمية التي تؤكد على توفير التعليم المناسب على أيدي معلمين مهرة وذوو كفاءة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بكفاءة المعلمين.

وللإجابة عن السؤال المتعلق "بالفروق ذات دلالة إحصائية (α=0.5) في أداء المعلمين المهني تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة" فقد تبين من خلال تحليل النتائج انه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.5) تعزى إلى متغير الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

ويعزو الباحث عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.5) تعزى إلى متغير الجنس، ربما الى ان المعلمين والمعلمات في الميدان يعيشون نفس الظروف ويمارسون النشاطات المشتركة مما ادى الى توافق في أدائهم المهني بغض النظر عن جنسهم. واتفقت مع نتائج دراسة (الخطيب، 2005) التي أشارت إلى أن الجنس لم يأثر في البرنامج

ويعزو الباحث عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.5) تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ربما الى ضعف البرامج الاكاديمية القائمة حاليا في مستوى الدراسات العليا والبكالوريوس في الاعداد للأداء المهني، مما لم يشكل عاملا حاسما في احداث تغيير في الأداء المهني. او ربما ان افراد البحث يحملون مؤهل البكالوريوس الدراسات العليا مما يشكل تقارب المستوى التعليمي لهم. او قد يعود الى ان المعلمين والمعلمات في الميدان يعيشون نفس الظروف ويمارسون النشاطات المشتركة مما ادى الى توافق في أدائهم المهني لذوي المؤهلات العلمية المتباينة. واختلفت من نتائج دراسة (الصمادي، 2007) ونتائج دراسة (الخطيب،2005)؛ حيث أشارت النتائج في الدراستين الى وجود تأثير للمؤهل العلمي على البرنامج.

ويعزو الباحث عدم وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.5) تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، قد يعود ذلك الى حالة الاتساق في سلوك المعلمين والمعلمات وممارساتهم للأداء المهني بنفس المستوى، وان خبرتهم لا تتراكم بصورة نوعية بل تتراكم بصورة ميكانيكية روتينية. واختلفت النتائج مع نتائج دراسة (Cook, 2011) التي أشارت الى أن الخبرة التدريسية كان لها تأثير على البرنامج. واتفقت مع نتائج دراسة (الخطيب، 2005) التي أشارت إلى أن الخبرة التدريسية لم يكن لها تأثر في البرنامج

التوصيات:

1. تخطيط وإعداد الدورات التدريبية المستمرة قبل الخدمة وأثناها لمعلمي مدارس الدمج ومعلمي الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.
2. إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بالحاجات التدريبية الفعلية لمعلمي صفوف الدمج في المدارس التي تتبنى فكرة دمج ذوي الحاجات الخاصة مع الطلبة العاديين.

المصادروالمراجع

أبو حشيش، ب. و سلمان، م. (2005). تقويم فعالية برنامج التعليم الجامع التابع لوزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة، *مجلة عالم التربية، مصر*، (16)، 191-241.

الإدارة العامة للتخطيط. (2015). *الدليل الإحصائي السنوي 2014-2015*. فلسطين.

الأشقر، م. (2003). *دمج ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع*. الدوحة: المركز الثقافي الاجتماعي.

آل مقصود، ع. (2002). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الاجتماعية، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض*.

تقرير التدريب الخاص بمشروع تأهيل المعلمين (1-4) الأساسي. (2018). رام الله: جامعة القدس المفتوحة.

حمادات، م. (2007). *وظائف وقضايا معاصرة في الإدارة التربوية*. عمان: دار الحامد.

حمدان، ص. و عطير، ر. (2017). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير الكفايات المهنية لدى المرشدين التربويين للتعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة من فئة التوحد في محافظة طولكرم، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 2(2)، 249-268.

الخطيب، ج. والحديدي، م. (2017). *مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخطيب، ج. (2004). فاعلية برنامج تدريبي في تطوير مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليًا بمبادئ تعديل السلوك وأساليبه، *العلوم التربوية*

والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 5(3)، 241-261.

الخطيب، ج. (2005). أثر برنامج تدريبي جمعي في تحسين مستوى معرفة معلمي الأطفال المعوقين عقليًا بمهارات تعديل السلوك، *اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، 3(2)، 101-116.

دغمش، هـ (2014). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تصميم وإنتاج ملف الإنجاز الإلكتروني والاتجاه نحوه لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة*.

السفره جي، ف. (2008). اتجاهات المعلمين نحو برنامج حاسوبي لتدريبهم على تعليم وحدتي الماء والغذاء في الصف الثالث الابتدائي واثرها على تحصيل التلاميذ في هاتين الوحدتين، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية*.

سمحان، ف. (2014). دور مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظات الضفة الغربية في إدارة غرف المصادر من وجهة نظر معلمي هذه الغرف، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت، فلسطين*.

شيخة، ش، والصباح، س. (2009). تجربة دمج الطلبة المعوقين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، *ورقة مقدمة في مؤتمر الريادة في العمل التطوعي ومناصرة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع الفلسطيني، جامعة النجاح، فلسطين*.

الصمادي، أ. (2007). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع في أثناء الخدمة في ضوء حاجاتهم التدريبية في الأردن، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن*.

صيام، م. (2007). دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية في محافظة غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة*.

الصيفي، ع. (2009). *المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث*. عمان: دار أسامة للنشر.

عبد الحميد، ج. (2006). *اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدارس*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

العجمي، ن. (2016). التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة*، 39، 48-85.

العدواني، خ. (2011). *إعداد المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة*.

https://kenanaonline.com/files/0028/28476.إعداد%20المعلمين%20قبل%20وأثناء%20الخدمة.pdf/ .

العقيلي، ع. (1996). *ادارة القوى العاملة*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

القضاة، ض. (2017). فاعلية برنامج تدريبي لتطوير الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (17)، 113 – 124.

المرسي، م. وعبد الوهاب، س. (2016). فعالية برنامج تدريبي لإعداد معلمي التعليم العام للتدريس للأطفال ذوي الاعاقة في ضوء المعايير المهنية لمعلمي التربية الخاصة، *مجلة التربية الخاصة*، 4(14)، 313-349.

المساعدة، م. والخطيب، ج. (2017). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مستوى الكفاءة التعليمية لمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الزرقاء، *دراسات: العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، 44(1)، 113 –124.

مهنا، ط. (2018). توظيف استراتيجية التعليم الجامع لدى مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وعلاقته برفع مستوى الكفاءة المهنية للمعلمين، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة*.

موسى، ع. (1997). *التدريب في أثناء الخدمة*. مكة المكرمة.

مؤنس، خ. و جمعة، أ. (2013). ملامح التعليم الجامع والصديق في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، *ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي التأصيل الإسلامي في علم النفس، فلسطين، قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة االسالمية وقسم علم النفس بكلية التربية في جامعة الأقصى*.

نعمان، ع. (2008). علاقة التدريب بأداء الأفراد العاملين في الإدارة الوسطى: دراسة حالة جامعة تعز، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا*.

الهيتي، خ. (2003). *إدارة الموارد البشرية*. عمان: دار وائل للنشر.

يحيى، خ. (2006). *البرامج التربوية المقدمة لذوي الحاجات الخاصة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

References

Aal Maqsoud, A. (2002). The Role of the Educational Supervisor in Developing Educational Capacities Among Social Studies Teachers, *Unpublished Thesis, Faculty of Education, King Saud University, Riyadh*.

Abed Al-Hameed, J. (2006). *Contemporary Trends and Experiences in Assessing the Performance of the Students and Schools.* Cairo, Egypt: Dar El-fikr El-Arabi Publishing House.

Abu Hashish, B., Salman, M. (2005). Assessment of the Effectiveness of the Inclusive Education Program of the Ministry of Higher Education in Gaza Strip, *Education World Journal, Egypt*, (16), 241-191.

Al-Ajami, N. (2016). Exploring the Reality of the Professional Competencies Among the Teachers of the Students with

Intellectual Disabilities and Their Importance from Their Perspective in Riyadh, *The International Journal for Research in Education, United Arab Emirates, United Arab Emirates University,* (39), 48-85.

Al-Edwani, Kh. (2011). *Pre-service and In-service Teachers' Training.* https://kenanaonline.com/files/0028/28476.الخدمة%20وأثناء%20قبل%20المعلمين%20إعداد/pdf.

Al-Ashqar, M. (2005). *The Integration of Persons with Special Needs into the Society*. Doha: The Social and Cultural Centre

Al-Masa'deh, M., & Al-Khatib, J. (2014). The Effectiveness of a Training Program in Enhancing the Teaching Competence of Jordanian Teachers of Students with Intellectual Disabilities. *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, *44*(1). Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/7319

Al-Qodah, D. (2017). The Effectiveness of a Training Program in Developing the Educational Competencies of the Teachers of the Students with Mental Disabilities, *Journal of Scientific Research in Education,* (17), 113-124.

Al-Khateeb, J. & Al-Hadidi, M. (2017). *Methods and Approaches of Teaching in Special Education*. Amman: Dar Al Fiker Publishers & Distributors.

Al-Khateeb, J. (2004). The Effectiveness of a Training Program in Developing the Level of Knowledge Among the Teachers of the Children with Mental Disabilities Through the Principles and Methods of Behaviour Modification, *Educational and Psychological Sciences, Faculty of Education, the University of Bahrain,* 5(3), 241-261

Al-Khateeb, J. (2005). The Impact of an Inclusive Training Program on Improving the Knowledge of the Teachers of the Children with Mental Disabilities through the Skills of Behaviour Modification, *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*, 3(2), 101-116.

Al-Safrah, F. (2008). The Teachers' Attitudes towards a Computer Program to Train Them on Teaching the Units of Water and Nutrition at the Third Grade and its Impact on the Academic Achievement of the Pupils, *Unpublished Thesis, Faculty of Education, Damascus University*.

Al-Samadi, A. (2007). The Effectiveness of a Training Program that Targets the Teachers of the Students with Hearing Impairment in the Light of Their Training Needs in Jordan, *Unpublished Thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan*.

Al-Sefi, A. (2009). *The Teachers and the Modern Education Strategies*. Amman: Dar Osama for Publishing & Distribution.

Atabarut, T. (2013). *Developing an In-service Training for Inclusive Classroom Practices***.** Project coordinator organization: Bouazizi University Lifelong Learning Centre.

Browder, D., Karvonen, M., Davis, S., Fallin, K., Courtade, M., & Little, G. (2012). The Impact of Teacher Training on State Alternate Assessment Scores, *Exceptional Children*, 71 (3), 267-282.

Carlson, E., Lee, H., & Schroll, K. (2004). Identifying attributes of high quality special education teachers, *Teacher Education and Special Education*, 27(4), 350–359

Cook, L. (2007). When in Rome: Influences on Special Education Student- Teacher, *Teaching, International Journal of Special Education*, 22 (3), 119-130

Daghmash, H. (2014). The Effectiveness of a Training Program in Developing the Skills of Designing and Producing the Electronic Achievement File and the Trends Among the Students Towards it at the Faculty of Education at the Islamic University of Gaza, *Unpublished Thesis, Faculty of Education, the Islamic University, Gaza*.

El-Iqili, A. (1996). *Labour Management*. Amman: Dar Zahran For Publishing & Distribution.

El-Hayti, Kh. (2003). *Human Resources Management.* Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.

El-Mersi, M., and Abedelwahab, S. (2016). The Effectiveness of a Training Program in Training General Education Teachers on Teaching Children with Disabilities in the Light of the Professional Standards of the Special Education Teachers, *Journal of Special Education*, 4(14), 313-349.

Fredericks, E, M. (2009). The Effectiveness of the Specific Skills Development Teacher Training Programe for Paraprofessionals, *Dissertation, Doctor Theses, Texas University*.

Hamdan, S, & Ateer, R (2017). The Effectiveness of a Proposed Training Program to Develop the Professional Competencies of Educational Counselors to Deal with Children of Special Needs Who Suffer from Autism in Tulkarm, *the International*

Journal of Educational and Psychological Research, 2(2), 249-268 .

Hamadat, M. (2007). *Contemporary Roles and Issues in Educational Management*. Amman: Dar Al-Hamed for Publishing & Distribution

Hargreaves, A. (2000). Four Ages of Professionalism and Professional Learning, *Teacher and teaching: theory and Practice*, 6(2), 151-182.

Harris, D., & Sass, T. (2001). The Effects of Teacher Training on Teacher Value Added, *Journal of Teacher Education*, (51), 164-169.

Lord, C., & McGee, J.P. (2003). *Educating children with autism.*

Mahnah, T. (2018). Employing the Inclusive Education Strategy Among the Principals of UNRWA Schools and its Relation to the Professional Enhancement of the Teachers, *Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza*.

Mounes, Kh., and Jomaa, A. (2013). The Features of Inclusive and Friendly Education Exhibited in the Character of the Prophet (Peace be upon Him), *A paper presented to the study day: Islamic Rooting in Psychology. Palestine: The Department of Psychology, Faculty of Education, the Islamic University & the Department of Psychology, Faculty of Education, Al-Aqsa University*.

Mousa, A. (1997). *In-service Training*. Mecca.

Noman, A. (2008). The Relation between Training and the Performance of the Employees Working in the Middle Management: A Case Study on Taiz University, *Unpublished Master Thesis, Faculty of Administrative and Financial Sciences, the Middle East University for Graduate Studies*.

Samhan, F. (2014). The Role of the Principals of Public Elementary Schools in West Bank in the Management of the Resource Rooms from the Perspectives of the Resource Rooms' Teachers, *Unpublished Thesis. Faculty of Graduate Studies, Birzeit University, Palestine*.

Seyam, M. (2007). The Role of Educational Supervision Approaches in Developing the Professionality of the Teachers in the Secondary Schools in Gaza, *Unpublished Thesis, The Islamic University, Gaza*.

Shaikha, Sh., and Al-Sabah, S. (2009). The Experiment of Integrating Students with Disabilities at the Palestinian Ministry of Education and Higher Education, *A Paper presented at the Conference of Leadership in Voluntary Work and the Advocacy for Persons with Disabilities in the Palestinian Society, Palestine, An-Najah University.*

Shuai, X. and Bin, Z. (2016). Study on the Training Needs for Teachers of Special Education Schools, *Journal of Residuals Science & Technology,* 13(8), 1- 6

The General Management for Planning. (2015). *Statistical Yearbook 2014-2015*. Palestine.

The Report on the Training of the Teachers Rehabilitation Project for the Elementary Stage (1-4). (2018). Ramallah: Al-Quds Open University.

Yahya, Kh. (2006). *The Educational Programs that Target Persons with Special Needs*. Amman: Dar Al-Massira for Publishing.